البحث الثالث عشر :

تأصيل مهارات التفكير الناقد من خلال منهج القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في تدريس اللغة الإنجليزية

إعداد :

أ. سعاد سعيد محمد الشمراني

باحثة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد

ومعلمة اللغة الإنجليزية بإدارة التعليم بمحافظة بيشة. المملكة العربية السعودية

تأصيل مهارات التفكير الناقد من خلال منهج القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في تدريس اللغة الإنجليزية

أ. سعاد سعيد محمد الشمراني

باحثة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد
ومعلمة اللغة الإنجليزية بإدارة التعليم بمحافظة بيشة. المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:

هدفت هذه الدراسة إلى التأصيل الإسلامي لمهارات التفكير الناقد التالية: التفسير، والاستدلال، وتقويم الحجج في ضوء المنهج القرآني. كما هدفت إلى وضع تطبيقات مقترحة لتلك المهارات في تدريس اللغة الانجليزية. وتكونت عينة الدراسة من الآيات القرآنية التي تم استنباطها عن مهارات التفسير والاستدلال وتقويم الحجج. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي وذلك بتقصي الآيات القرآنية محل البحث واستنباط تلك المهارات؛ مستعينة بما ورد في ذلك من إشارات في كتب التفسير. وبينت النتائج اشتمال القرآن الكريم على مهارات التفسير والاستدلال وتقويم الحجج. وتم تعديل مهارتي التفسير وتقويم الحجج وفق المنهج القرآني، ولم يتم التعديل على مهارة الاستدلال. كما تم وضع عدد من التطبيقات المقترحة لتدريس اللغة الإنجليزية في ضوء المهارات المستنبطة. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، قدمت الباحثة عددا من التوصيات ومن أهمها: تأصيل قضايا التعليم الحديثة وربطها بما ورد في القرآن الكريم، وتوعية المعلمين والمعلمات بأدوارهم في تطبيق مهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الناقد - التأصيل الإسلامي - التطبيقات التربوية في تدريس اللغة الإنجليزية

The Islamic Rooting of critical thinking Skills according to Quranic Method and the Educational Applications of these Skills in Teaching English.

Suad Saeed Mohammad AlShomrani

Abstract

The current study aimed at demonstrating the Islamic rooting of the following critical thinking skills: explanation, inference, and evaluating arguments, according to Quranic method. Also, the study aimed at putting some educational applications of these skills in teaching English. The study sample consisted of Quranic verses which were deduced about the previous thinking skills. To achieve the study purpose, the researcher used the deductive approach; by explaining the Quranic verses using the interpretation books. The results showed that the Quran abounds with critical thing skills which are: explanation, inference, and evaluating arguments. Furthermore, the researcher adjusted explanation and evaluating arguments skills according to the Quranic method, but did not adjust inference skill. The researcher provided several educational applications in teaching English using the previous skills Therefore, the researcher recommended a set of recommendations, the most important of which is to root the modern educational issues and link them to what is mentioned in the Holy Quran. Also, the researcher recommended to raise the awareness of teachers about their roles in applying the previous critical thinking skills deduced from the Holy Quran.

Key words: Critical thinking skills- Islamic rooting-Educational applications in teaching English.

• **مقدمة البحث:**

يعد القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الإسلامي الذي يحدد لنا القواعد والأساليب التي تحكم أعمالنا وتصرفاتنا. وفي القرآن شفاء لما في الصدور من الضلال والفوضى، وشفاء لما في الذهن من التشتت والشرود، قال تعالى: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) (يونس:٥٨)

وبما أن القرآن منهج حياة، فقد وجه الإنسان نحو التفكير والتدبر والتأمل في النفس والآفاق. وأوضح الشريف (٢٠٠٩) "بالرجوع لعدد من آيات القرآن الكريم نجدها ٦٢٣٦ آية، ونسبة آيات التفكير ومرادفاتها ١٠.٣٪ وهي نسبة عالية بالنسبة لمنهج احتوى الحياة". (ص.٧) ويتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بنعمة العقل فهو مناط التكليف وبه نال الإنسان الأفضلية على باقي المخلوقات. فدعوة القرآن الكريم إلى النظر العقلي والتدبر والتأمل دعوة مباشرة وصريحة تلزم الإنسان بتحمل المسؤولية. وقد جعل القرآن الكريم التفكير من أفضل العبادات لأنه وسيلة فهم التكاليف السماوية. كما حذر القرآن من اتباع الهوى وتعطيل العقل والانقياد الأعمى دون تفكير.

وقد وردت آيات كثيرة تدعو إلى التفكير وإعمال العقل في النفس والآفاق والأمم السابقة؛ ومنها قوله تعالى:(أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (الروم:٩)، وقوله تعالى :(لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (يوسف:١١١)، وقوله تعالى: (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ) (الروم:٨)

وحذر القرآن الكريم من تعطيل العقل وعدم الاستدلال الصحيح للوصول للحقائق واعتبر ذلك خطيئة من الخطايا؛ ومنها قوله تعالى:(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (الأعراف:١٧٩)، وقوله تعالى :(وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ). (الملك:١٠)

والدين الإسلامي هو خاتم الأديان السماوية، والدين الذي ارتضاه الله للناس قال تعالى:(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة:٣)، وقال تعالى :(إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) (آل عمران:١٩) وعبوديتنا لله تقتضي الاستسلام لأمره وتحكيم شرعه في كل أمور الحياة قال

تعالى:(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (النساء:٦٥)

ولا يقتصر منهج القرآن الكريم على الأمور الشرعية فقط بل يحتوي على أصول جميع العلوم الطبيعية، والإنسانية (بشقيها الاجتماعية والتربوية). كما يتوفر في القرآن الصدق، والثبات، والشمولية لأنه يقوم على الحقائق، كيف لا والله عز جلاله يقول: (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ) (الملك:١٤)

وذكر مساعدة والشريفين (٢٠١٠) أن العلوم التربوية الحديثة من أهم العلوم الإنسانية التي يجب الالتفات لها وهي تمس الفرد في كل جوانب حياته، وقد أسست وفقا لتصورات وأفكار غربية قد تتفق مع الإسلام أو تختلف معه في كثير من التصورات.

ويعتبر تعليم التفكير من المفاهيم الحديثة التي تم تداولها بشكل كبير وعلاقتها بعملية التربية بشكل عام والتعليم بشكل خاص. فالتفكير إحدى عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الإنسان بهدف إيجاد حلول لمشكلاته، ومعظم الإنجازات البشرية مبنية على التفكير لذلك فتعليم التفكير ضرورة تربوية. واهتمت التربية بتعليم مهارات التفكير ليصبح المتعلم قادرا على توظيف المعلومات والمهارات المكتسبة لتحقيق النجاح. كما أن تعليم التفكير أصبح ضرورة يفرضها العصر للمواجهة تحديات فرضتها العولمة.

ويعد التفكير الناقد أحد أهم وأبرز أنماط التفكير الحديثة الذي ظهر مؤخرا كنتيجة حتمية للتطور العلمي والثورة المعلوماتية .ويركز التفكير الناقد على الدراسة العميقة للظواهر والمشكلات ،والأخذ بالأسباب والتمحيص في العوامل، والذهاب إلى ما هو أعمق من السطوح أو القشور ،وذلك بحثا عن الأسباب الحقيقية .ويؤكد المحنة(٢٠١٦)" أن الهدف الأساسي من ممارسة التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى المتعلمين والتي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، لذلك فإن على المعلم أن يشجع روح التساؤل والبحث والاستفهام وعدم التسليم بالحقائق الدنيوية من دون التحري أو الاستكشاف. والعمل على توسيع آفاق المتعلمين المعرفية ودفعهم إلى الإنطلاق نحو مجالات علمية أوسع بشكل يؤدي الى زيادة معارفهم وخبراتهم". (ص.٦٤)

والتفكير الناقد وثيق الصلة بتعلم وتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. ويأتي ذلك نتيجة للتغيرات المتسارعة التي أصابت المجتمعات على كافة الأصعدة وانعكاس هذا التطور على اللغة الإنجليزية ومهاراتها ؛ كونها اللغة الأكثر انتشارا في العالم. كما أن تغير أهداف التربية إلى تعليم الطلاب كيف يفكرون بشكل ناقد حول المعلومات التي يستقبلونها أدى إلى ظهور عنصر جديد على مهارات اللغة تمثل في التفاعل مع المادة المقروءة أو المكتوبة أو المسموعة. وأجمع الباحثين في عدد من الدراسات على أنه يمكن اعتبار التفكير الناقد طريقة

أو استراتيجية من استراتيجيات تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية كدراسة Jie, et.al. (2015) & Nejmaoui. (2019) .

ويؤكد الحلواني (٢٠٠٨) أننا نعيش في الواقع في عصر القرية الكونية الصغيرة التي انفتح أقصاها على أقصاها فتوسع الاتصال وحصل الغزو المعرفي وليس بإمكاننا العيش بمعزل عن العالم، بل الواجب أن نتعرف عليه ونستفيد منه فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها. ومع هذا الانفتاح على العالم فلابد من الانتقاء والغربلة لما يرد إلينا وإلا تمزقت شخصيتنا وضاعت هويتنا. ومن هنا جاءت أهمية التأصيل من أهمية العلم في العصر الحديث؛ فالناس لا غنى عنهم عن العلوم المختلفة التي توصل إليها الغرب قبلنا وباتو يصدرون مخرجاتها الى العالم بأكمله.

وأشار السمالوطي (٢٠١٦) إلى أن حركة التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية هي عودة للجذور الإسلامية، كما أنها تشكل ثورة على النماذج الوضعية والمادية الغربية؛ فهي تقدم أنموذجا جديدا يجمع بين الأصالة والمعاصرة، تنطلق من الكتاب والسنة وتستفيد من الدراسات الغربية والشرقية في مختلف مجالات النظرية والمنهج والتطبيق في إطار الضوابط الإسلامية والمتمثلة في الكليات الخمس، والمعتقدات، والأحكام القطعية، والضوابط الأخلاقية والقيمية. كما أكد أن التأصيل الإسلامي لا يرفض المناهج الوضعية، كما أنه لا يوظف في خدمة أهداف عرقية أو طبقية أو فئوية، وإنما ينطلق من المنطلقات الإسلامية ويعتمد على مصدرية الوحي ويستهدف تحقيق مصالح البشر التي تتماشى مع العقيدة، والقيم، والأحكام الإسلامية ولا تتصادم معها.

وانطلاقا من أهمية التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية الحديثة ومنها مهارات التفكير الناقد فقد تناولتها عدد من الدراسات كدراسة الشرفي (٢٠٠٩)؛ جحجوح (٢٠١١)؛ بوبايعة ومعتوق (٢٠١٦). ونظرا لأهمية التأصيل الإسلامي لمهارات التفكير المتنوعة وندرة الدراسات حول الموضوع فإن البحث الحالي يسعى إلى تأصيل مهارات التفكير الناقد من خلال منهج القرآن الكريم.

- **مشكلة البحث**:

يعد التفكير فريضة إسلامية تقود إلى صلاح الفرد وصلاح المجتمع ولابد من تعليمه للناشئة لإخراج جيل مفكر ورائد في مجال العلم والمعرفة، وقادر على التوصل للحلول السليمة للمشكلات، ويسهم في الدفاع عن دينه، وأمته وقضاياها العادلة بالكلمة الصادقة، والتعبير الوافي، مستخدما الحجة، والبرهان، والمنطق السليم. ويعد تعزيز القيم والمهارات للطلبة وتحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار هدفين من أهداف وزارة التعليم لتحقيق برنامج التحول الوطني٢٠٢٠. كما أن من أبرز التحديات التي تواجه التعليم كما صنفتها وزارة التعليم حاليا هي ضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وتدني جودة المناهج والاعتماد على طرق تدريس تقليديه، وبالتالي فإن تنمية التفكير أصبح من الضرورات لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. كما وأنه بالنظر إلى

المادة ٣٩ في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة ١٤١٦ نجد أنها تركز على أن ينطلق التفكير من التصور الإسلامي "تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد ليصدر عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة وما يتفرع عنها من تفصيلات".

وذكر إلياس (٢٠١٣) أن القرآن أمرنا بالتفكر والتأمل في ملكوت الله وما خلقه، وفي سننه المادية والمعنوية؛ إعمالا للعقل وتطويرا للرؤى والأفكار لإدراك الماثل وإدراك الحادث واستشراف المستقبل عن علم ينفي الجهالة، حتى يصبح التفكير ضرورة حياتية والإبداع ضرورة حضارية. وأكد الحلواني (٢٠٠٨) على ضرورة اتباع منهج القرآن الكريم "فيجب إرجاع كل شيء إلى الله، وتحكيم منهج الله تعالى في شتى مجالات الحياة ومنها العلوم المختلفة، فلا بد من وجود نظر شرعي تأصيلي للعلوم".(ص.١٧٦) وعلى الرغم من أهمية التفكير من المنظور الإسلامي وفقا للتصور الاعتقادي الموحى به من الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، إلا أن الواقع يشير إلى وجود قصور في ذلك؛ حيث ينصب جل اهتمام المربين والباحثين على مهارات التفكير المصممة من قبل باحثي الفكر التربوي الغربي، وتجاهل الفكر التربوي الإسلامي المستقل في أطره ومصادره. ويؤكد ذلك ما ذكره الشريف (٢٠٠٩)"أن المتأمل لواقع المسلمين اليوم يتأكد أن فريضة التفكير لم تأخذ حقها من الاهتمام بما يتوازى مع دعوة القرآن الكريم للتفكير، وبما يلاءم مكانة ودور الأمة الإسلامية بين الأمم". (ص.٨). وهذا يؤكد الحاجة إلى مزيد من الدراسات العلمية التي تعنى بتأصيل مهارات التفكير.

وقد أدت مجموعة من العوامل إلى ضرورة التأصيل الإسلامي للعلوم الحديثة ومن ضمنها مهارات التفكير الناقد، ومنها كما ورد في دراسة الشريف (٢٠٠٩) من التهافت على المنتج التربوي الغربي الذي ينطلق من فلسفة نفعية من أهم مبادئها أن الغاية تبرر الوسيلة ،كما أنها تمجد العقل ومطالبه وتهمش الروح ومطالبها ، ودراسة الحلواني (٢٠٠٨) التي وضحت أن من أبرز أسباب اللجوء للتأصيل الإسلامي هو تعدد الرؤى العلمية التي تحكمها البيئات التي تنشأ فيها النظريات التربوية مما أدى إلى ظهور فصام بين العلوم التربوية وبين واقع العالم الإسلامي بشكل يدعو للعجب والسخرية، ودراسة المحيميد(٢٠١٠)التي أكدت أن التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية ضرورة لابد منها وليس ترفا فكريا نظرا لاعتمادنا على المراجع الأجنبية الغربية التي لا تخلو من منطلقات منهجية ومسلمات معرفية لا تتفق بالضرورة مع ما لدينا من ثوابت ومسلمات ومنطلقات.

وقد أوصت العديد من الدراسات كدراسة الشريف (٢٠٠٩) بضرورة العودة إلى القرآن وربط قضايانا التربوية به،كما ويجب أن يتصدر هذا الأمر أولويات تطوير واقعنا التربوي، مع مراعاة الاستفادة من الفكر التربوي الغربي بما لا يتعارض مع ثوابت ديننا الحنيف؛ ودراسة الحلواني (٢٠٠٨) التي أوصت بضرورة التأصيل الإسلامي كونه يمهد السبيل، ويذلل العقبات، ويساعد على زيادة سرعة الأخذ بالنافع من العلوم والنظريات الحديثة مما يسهم في نهضة المؤسسات التعليمية.

ولم تحظ مسألة التأصيل الإسلامي باهتمام كبير من قبل الباحثين ولاسيما فيما يخص التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية ومنها تأصيل مهارات التفكير الناقد. وبناء على ما سبق ذكره فقد تم تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف عملية التأصيل الإسلامي لمهارات التفكير الحديثة ومن أهمها مهارات التفكير الناقد. وللتغلب على هذه المشكلة يسعى البحث الحالي الى تأصيل مهارات التفكير الناقد من خلال استنباطها من القرآن الكريم، واقتراح عدد من التطبيقات للمهارات المستنبطة في تدريس اللغة الإنجليزية.

- **أسئلة البحث**:

يمكن الإجابة على مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

- ما التأصيل الإسلامي لمهارة التفسير في ضوء المنهج القرآني؟
- ما التأصيل الإسلامي لمهارة الاستدلال في ضوء المنهج القرآني؟
- ما التأصيل الإسلامي لمهارة تقويم الحجج في ضوء المنهج القرآني؟
- ما التطبيقات التربوية المقترحة لمهارات التفسير والاستدلال وتقويم الحجج في تدريس اللغة الإنجليزية؟

- **أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التأصيل الإسلامي لمهارة التفسير في ضوء المنهج القرآني.
- التأصيل الإسلامي لمهارة الاستدلال في ضوء المنهج القرآني.
- التأصيل الإسلامي لمهارة تقويم الحجج في ضوء المنهج القرآني.
- وضع تطبيقات مقترحة لتفعيل لمهارات التفسير والاستدلال وتقويم الحجج في تدريس اللغة الإنجليزية.

- **أهمية البحث**:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية: وتتمثل فيما يلي:

- العناية بتأصيل التربية الحديثة ووضعها في الإطار الإسلامي.
- التأكيد على إمكانية استخلاص مهارات تفكير أخرى من القرآن الكريم.
- تقديم تصور تربوي إسلامي لمهارات التفكير الحديثة قائم على منهج القرآن الكريم.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل فيما يلي:

- إثراء الفكر التربوي الإسلامي من خلال تأصيل مهارات التفكير وذلك من خلال استنباطها من القرآن الكريم.
- قد تفتح هذه الدراسة رؤى وآفاق مستقبلية أمام الباحثين والمهتمين بالتأصيل من خلال منهج القرآن الكريم إلى دراسة كتب التفسير المتنوعة وتحليلها لاستنباط مهارات التفكير الناقد ومهارات تفكير أخرى.

- تقديم مرجع تربوي لأهل الميدان من معلمين وقيادات تعليميه لبناء إنسان مسلم إيجابي مثقف متمكن من مهارات التفكير.
- تحقيق إضافة لمجال التعليم باستخدام مهارات التفكير المنطلقة من القرآن الكريم مصدر الفكر التربوي الأول.
- توثيق الصلة بين مهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم والمناهج وسد الفجوة بين النظرية والتطبيق، من خلال تطبيق مهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم في تدريس اللغة الإنجليزية.

- **مصطلحات البحث**:

- **مهارات التفكيرالناقد** (Critical Thinking skills):

يعرف محمود (٢٠٠٦) التفكير بأنه "البحث على المعنى من خلال الخبرة أو الموقف، وقد يكون المعنى واضحا جليا، وقد يكون غامضا يتطلب الوصول اليه تأمل وامعان في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد "التلميذ". (ص.٧٠)

عرف ويلسون (Wilson,2003) مهارات التفكير بأنها "تلك العمليات العقلية التي يقوم بها الأفراد من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها، من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقويم والوصول الى استنتاجات وصنع القرارات"(الحلاق،٢٠١٠، ص.١٣)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها المهارات المتنوعة التي تسمح بالنشاط العقلي والروحي للمتعلم وتسهم في زيادة فهم المتعلم للكون والانسان والحياة.

عرف مور وباركر (Moor and Parker) التفكير الناقد بأنه "عمل شيء له معنى في العالم الذي يحيط بنا عن طريق الفحص الدقيق لتفكيرنا وتفكير الآخرين، من أجل توضيح الفهم الخاص بنا والعمل على تنميته أو تطويره" (الحلاق،٢٠١٠، ص.١٦)

وعرفة Alec Fisher بأنه "نوع من التفكير القائم على التقييم -المنطوي على كل من النقد والابداع_ المعني على وجه الخصوص بجودة الاستدلال أو الحجة التي يؤتى بها كتأييد لمعتقد ما أو سير عمل معين". (العي،٢٠١٥/١٩٩٧).

وتعرف الباحثة التفكير الناقد إجرائيا بأنه: نشاط عقلي يقوم به الفرد من أجل الوصول الى أحكام منطقية من خلال معايير وقواعد محددة بهدف الوصول الى حل مشكلة ما أو فحص وتقييم الحلول المطروحة أمامه.

- **التأصيل الإسلامي** (Islamic Rooting):

جاءت كلمة "تأصيل" من مفردة "أصل" وأصل الشيء ما يبنى عليه غيره حسيا ومعنويا، وأصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه ومنشؤه الذي ينبت منه، وتأصيل الشيء إثبات أصله، وأصل الشيء: قتله علما، فعرف أصله"(ابن منظور، ١٩٩٤، ٦٨) وأورد المحيميد (٢٠١٠) تعريف (الصبيح،١٤٢٠) للتأصيل بأنه "إعادة بناء للعلوم الاجتماعية والإنسانية وفقا للتصور الإسلامي أو المنظور الإسلامي"(ص. ٣)

ونقل العمرو (١٩٩٩) تعريف إسماعيل الفاروقي لأسلمة المعرفة بأنها" إعادة صياغة العلوم في ضوء الإسلام وإعادة صياغة المعلومات وتنسيقها وإعادة التفكير في المقومات والنتائج المحصلة منها، وتقييم الاستنتاجات التي انتهت اليها وإعادة تحديد الأهداف، على أن يكون ذلك بطريقة تجعل فروع المعرفة المختلفة تثري التصور الإسلامي وتخدم أهداف الإسلام". (ص.٢٨)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: البحث عن أصول مهارات التفكير الناقد وإعادة صياغتها في ضوء الرؤية الإسلامية للإنسان والكون والحياة المنطلقة من القرآن الكريم، وذلك من خلال استنباطها من القرآن الكريم.

- **التطبيقات التربوية في تدريس اللغة الإنجليزية** (Educational Application in Teaching English):

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: إمكانية تطبيق مهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم في تدريس اللغة الإنجليزية وذلك بربطها بمهارات اللغة الإنجليزية وبالاستراتيجيات الحديثة.

- **حدود البحث**:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود المكانية: سيتم تعميم نتائج البحث الحالي على آيات قرآنية أخرى، يأتي من قبيل المحتمل لا الجزم.
- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث الحالي خلال الفترة الزمنية ما بين شهري شعبان ورمضان من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٣.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تأصيل مهارات التفكير الناقد التالية:
  - ✓ مهارة التفسير
  - ✓ مهارة الاستدلال
  - ✓ مهارة تقويم الحجج
- كما تناول التطبيقات التربوية للمهارات المستنبطة في تدريس اللغة الإنجليزية.

- **الإطار النظري**:

حثنا الله تعالى في القرآن الكريم على استخدام مهارات التفكير، كما أوضحها لنا نبينا الكريم في سنته النبوية المطهرة، فقد حدد الله تعالى في القرآن الكريم لبني آدم مسؤوليتَهم إزاء أنفسهم وإزاء الآخرين؛ من خلال الحث على ضرورة أن إدراك الذات، وكيفية النشأة، وما هو دوره في هذا العالم، وإلى ماذا سيكون مآله؛ فإدراكه لذاته وللغاية من وجوده يجعله يحيا حياتَه كما يريد الله -تعالى- له فيها، ويتعامل مع الآخرين بشكل منظمٍ، ويتفاعل مع ما يحيط به بطريقةٍ إيجابية.

- **أولا: التفكير الناقد**:

ذكر محمود (٢٠٠٦) ثلاث سمات لمفهوم التفكير التي أوردها مايرMayer وهي:

- التفكير عملية معرفية: لأنها تحدث داخل عقل الانسان ويتم الاستدلال عليها من خلال سلوكه.
- التفكير عملية داخلية: لأنه تتم معالجة المعلومات داخل النسق المعرفي للفرد من خلال ربط الخبرات السابقة والمعلومات الجديدة مما يؤدي الى تشكيل معارف جديدة تسهم في حل المشكلة.
- التفكير عملية موجهه: لأنها تقود لسلوك يؤدي الى حل المشكلة من خلال تتابع عمليات الحل.

• **الخصائص العقلية للتفكير الناقد**:

ورد في الصالح (٢٠١٧) ما أشار إليه ريتشارد بول ولينـدا ايلـدار(Richard Paul&Linda Eldar,2009) عن الخصائص العقلية للتفكير الناقد وهي:

- النزاهة العقلية: ولها علاقة بالأمانة وبمواجهة الحقائق كما هي وليس كما يحلو لنا أو نتمنى أن نراها وتشمل الالتزام بمعايير صارمة للأدلة والبراهين.
- التواضع الفكري: وتعني البعد عن العجرفة والتقوقع حول الذات والاقرار بأن المعرفة واسعة وأن حدود معرفتنا أقل مما نظن أننا نعرف.
- روح المثابرة العقلية: وتعني عدم الاستسلام عند مواجهة المشكلات المعقدة، بل بطرح الأسئلة المعقدة ومناقشة المشكلات الشائكة والاستعداد للعمل في ظل التحديات.
- الشجاعة العقلية: وتعني الشجاعة في الالتزام بالأفكار وبالأدلة التي تؤيد معتقدات المفكر، كما تتضمن الاعتراف بالأفكار المخالفة لأفكاره.
- التعاطف الفكري: وتعني تقدير آراء الآخرين المخالفة لرأي المفكر واستيعاب كيف يفكر الآخرون ويشعرون.
- الاستقلالية العقلية: وتعني الوصول إلى درجة الاستقلالية في التفكير وتحمل مسؤولية ما تفكر فيه ومعرفة الأسباب التي أدت إلى هذا التفكير وكيفية الوصول إلى هذه الأفكار وتقديم دليل لصحتها والأسباب التي أدت إلى ايمان المفكر بها.

• **معايير التفكير الناقد**:

باستقراء المراجع التي تناولت التفكير الناقد أجمع الباحثون على عدد من المعايير الواجب توافرها في التفكير الناقد عند معالجة ظاهرة أو موقف معين وهي:

- الوضوح: يجب أن يكون المفكر الناقد واضحا، وتكون العبارات التي يستخدمها قابلة للفهم الدقيق من الآخرين من خلال التفصيل والتوضيح وطرح الأمثلة.
- الصحة: يجب أن تمتاز العبارات التي يستعملها الفرد بدرجة عالية من الصحة والموثوقية من خلال الأدلة والبراهين والأرقام المدعمة.
- الدقة: ويقصد بذلك إعطاء موضوع التفكير حقه من المعالجة والجهد والتعبير عنه بدرجة عالية من الدقة والتحديد والتفصيل.
- الربط: وتعني أن تكون عناصر الموقف أو المشكلة بالترابط بين المشكلة والمعطيات أو العناصر.

- العمق: يجب أن تتم معالجة المشكلة أو الموقف بدرجة عالية من العمق في التفكير والتفسير والتنبؤ لنخرج الظاهرة من المستوى السطحي من المعالجة.
- الاتساع: ويعني أن نغطي جميع جوانب المشكلة بشكل شمولي وواسع للاطلاع على وجهات نظر الآخرين.
- المنطق: يمتاز التفكير الناقد بأنه تفكير منطقي، ويتم ذلك من خلال تنظيم الأفكار وترابطها بطريقة تؤدي إلى معان واضحة ومحددة.

• **ثانيا: العلاقة بين القرآن الكريم ومهارات التفكير الناقد:**

يعد القرآن الكريم مصدرا أساسيا للتربية بصفة عامة وللتربية الإسلامية بصفة خاصة، فهو يشتمل على المبادئ والأسس التربوية والتعليمية التي يحتاج إليها المسلم في حياته. فالقرآن الكريم صالح لكل زمان ومكان، وبالتالي فهو يحمل في ثناياه العديد من الأسس والأساليب التربوية التي تحث على إعمال العقل والتفكير بمختلف أشكاله. إن المنهج التربوي المستمد من القرآن الكريم يواكب العصر الحديث وينظر للمستقبل وفق ما يقتضيه الواقع. وتتضح علاقة القرآن بعلوم التربية في أن القرآن بدأ نزوله بآيات تربوية عظيمة تهدف إلى تربية الإنسان بشكل حضاري عن طريق القراءة والتعلم، قال تعالى:(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ).(العلق:١ -٥) والقرآن الكريم قد حوى منهج الحياة ،يقول الله تعالى (وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) (الأنعام:٣٨) وبالتالي فإن الأصل هو ربط القرآن الكريم بقضايانا التربوية .

ويعتقد الكثير من الباحثين أن هذا النوع من التفكير نشأ عن طريق التربية الحديثة، لكن المتأمل للقرآن الكريم يجد العديد من الآيات في القرآن الكريم التي تدعو إلى إعمال العقل بالتفكير الناقد، ومنها قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) (البقرة:١٧٠). كما دعا القرآن للتفكير الناقد وعدم التسرع في نقل الإخبار وقبولها في قوله تعالى:(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ). (النور:١٥)

ويؤكد إسليم(٢٠١٧) أن القرآن يهدف إلى إيصال الانسان من خلال تفكيره إلى أحكام حياتية قائمة على استدلال صحيح ،ومن ثم فهو يعيب على المشركين الذين لم يقدهم تفكيرهم إلى الصواب، يقول تعالى في الوليد بن المغيرة :(إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ (٢٤) إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (٢٨) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ

وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ(٣١).(المدثر:١٨ -٣١) . وبالتالي فإن الحاجة ماسة للعودة إلى القرآن الكريم للاهتداء به وإعادة صياغة العلوم التربوية ليكون القرآن مرجعها ومستندها؛ بحيث يصبح القرآن مكونا رئيسيا من مكونات ثقافة المسلم ومرجعا له في تصوراته.

ويضيف الشربيني (٢٠٠٩) أن الهدف من التربية في الإسلام هو تنمية شخصية الفرد المتعلم بشكل متكامل شاملا روحه وعقله وفكره وجسده لتجعل الايمان متغلغلا في جميع جوانب شخصيته. كما أكد أن ربط مهارات التفكير بالقرآن الكريم ضرورة ملحة من خلال التأصيل الإسلامي للعلوم الحديثة.

- **ثالثا: التأصيل الإسلامي للتربية:**

أكد الحربي (١٩٩٢) على كيفية التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية "وحيث أن تأصيل التربية تأصيلا إسلاميا لا يأتي بإيجاد الشواهد من القرآن والسنة لما توصل إليه الغرب من أفكار تربوية كمن يجعل القرآن والسنة تابعا لهذه الأفكار، والعياذ بالله، كما أنه لا يأتي -أي التأصيل_ بإظهار جوانب الضعف في الأفكار التربوية الغربية فضعفهم لم يكن أبدا هو قوتنا. ولكن يأتي بالعودة للأصول - القرآن والسنة -واستنباط الأحكام التربوية العامة والخاصة ثم بعد ذلك الاستفادة من الأفكار التربوية الأخرى تحت الأحكام المستنبطة". (ص. ٦)

- **متطلبات التأصيل:**

ذكر رجب (١٤١٦) ثلاثة شروط لابد منها لإنجاز عمل تأصيلي جاد وهي:

- الانطلاق من إدراك واضح لأبعاد التصور الإسلامي للكون والإنسان والمجتمع والحياة والكون، من خلال نصوص القرآن والسنة وما يحتويه التراث بما يتعلق بالتخصص موضوع التأصيل.
- التمكن من التخصص العلمي موضوع التأصيل.
- إيجاد تكامل حقيقي بين متطلبات التصور الإسلامي ومنجزات العلوم المعاصرة تكاملا يمثل وحدة حقيقية متناغمة. (ص.١٣)

- **أهداف التأصيل:**

وضع الحلواني (٢٠٠٨) عددا من أهداف التأصيل ومنها:

- التعرف على الأفكار والنظريات والمبادئ ومدى العمق فيها وإمكانية اثباتها بالدليل القاطع، وتمييزها عن الآراء المجردة، والتمييز بين الحقائق الإسلامية الثابتة ومجرد الآراء.
- التعرف على الممارسات الخاطئة خلال التطبيق العملي للعلوم المختلفة، وتوجيه النظر إلى الأخطاء في التصورات والأفكار والمبادئ الحديثة للعلوم.
- نقد النظريات العلمية الحديثة، وبيان إمكانية تطبيقها في العالم المجتمعات الإسلامية، من خلال المقارنة، وبيان أوجه الشبه بين المجتمعات الغربية -التي نشأت فيها معظم تلك النظريات -والمجتمعات الإسلامية.

- التوصل إلى التغيير الممكن إدخاله على النظرية، من ناحية تضخيم أو تحجيم بعض الجوانب أو الخصائص، لتتناسب النظرية المبحوثة مع الأصول الإسلامية.
- التعرف على الاستخدامات الأخرى، التي يمكن من خلالها الاستفادة من النظرية محل البحث، في خدمة المجتمع الإسلامي.
- التوصل إلى الأجزاء التي يمكن استبعادها من النظرية المبحوثة، لكونها لا تحقق الأهداف الإسلامية، أو أنها تضادها.
- الخروج من التبعية والانهزامية، والتقليد المقيت، والتطبيق الحرفي دون وعي أو فهم صحيح لما نسمعه ويصل إلينا من علوم ومعارف وخبرات.
- تحقيق الأصالة والتميز الفكري، من خلال وضع خطوات في سبيل التوصل إلى نظرية أو نظريات إسلامية في العلوم المختلفة.

• **معايير التأصيل**:

أورد المحيميد (٢٠١٠) والحارثي (٢٠٢٠) عددا من المعايير للتأصيل الجيد وهي:

- أن يقوم على أساس التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة والمعرفة والقيم.
- أن يكون خاليا من المخالفات العقدية المباينة للعقيدة الصحيحة التي يمثلها منهج أهل السنة والجماعة.
- أن يكون التأصيل وفق فهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بعد ذلك للآيات والأحاديث.
- أن لا يحمل الباحث الآيات والأحاديث مالا تحتمل من المعاني والدلالات؛ وذلك من خلال فهم النصوص فهما صحيحا والتأكد من معرفة دلالة النصوص بالعودة إلى المراجع الأصلية في تفسير القرآن وشرح الحديث.
- أن يضيف إلى التخصص التربوي الذي ينتمي إليه شيئا جديدا سواء كانت بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

• **اتجاهات التأصيل**:

أورد الحلواني (٢٠٠٨) اتجاهان رئيسان للتأصيل وهما:

١-الاتجاه العلاجي:

ويختص بدراسة النظريات والمفاهيم الحديثة، وتأصيلها، وعلاج الخلل فيها بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية. وأثناء البحث في هذا الاتجاه فإن الباحث يقرأ ويحلل هذه النظريات ويصوب تفكيره إلى الأصول الإسلامية ليقارن ويقوم المبادئ والنظريات والممارسات العلمية الحديثة، ومن ثم يصدر الحكم بقبولها؛ إن كانت موافقة للأصول الإسلامية، أو تعديلها؛ ان كانت بحاجة للتعديل، أو رفضها؛ إن كانت مخالفة للأصول الإسلامية. وقد تبنى البحث الحالي الاتجاه العلاجي؛ حيث سيتم دراسة مهارات التفكير الناقد وتأصيلها وعلاج الخلل فيها بما يتوافق مع الأصول الإسلامية.

٢-الاتجاه البنائي:

ويختص بالغوص في عمق المصادر والنصوص الإسلامية؛ لاستخراج ما فيها من مفاهيم علمية. وأثناء البحث في هذا الاتجاه فإن الباحث يقرأ ويبحث في المجال،

ويتجه بتفكيره ويصوبه إلى ما يعرفه مما جد من المفاهيم والنظريات والتطبيقات العلمية في العصر الحديث؛ ليقارن ويوظف المعلومات في مكانها الصحيح.

- **الدراسات السابقة**:

دراسة الشريف (٢٠٠٩): بعنوان "أثر التفكير باستخدام مهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم على تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مادة الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة". وهدفت الدراسة إلى القيام باستنباط مهارات التفكير الناقد من القرآن الكريم ثم تدريس مادة الحديث للصف الثالث المتوسط بهذه المهارات لمعرفة أثرها على تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي. واستخدم الباحث منهجين للدراسة وهما: المنهج الاستنباطي والمنهج شبه التجريبي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة. وقسمت عينة الدراسة البالغ عددها إلى (٥٥) طالب إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وعددها (٢٧) ومجموعة ضابطة وعددها (٢٨). وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي ومقياس مقنن لمهارات التفكير الناقد من إعداد الدكتور محمد الشريف. ومن أهم نتائجها استنباط الباحث ثمانية عشرة مهارة من مهارات التفكير الناقد. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة لمكونات التفكير الناقد الخمسة لصالح القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تأصيل قضايا الفكر التربوي وربطها بما ورد في الكتاب والسنة.

دراسة الزهراني (٢٠١٠): بعنوان "التأصيل الإسلامي لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في نظرية تيريز". وهدفت الدراسة إلى القيام بالتأصيل الإسلامي لاستراتيجيات التفكير الإبداعي في نظرية تيريز. واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي. وتوصل الباحث للعديد من النتائج من أهمها: أن منهج التربية الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة فيه دلالات واضحة واشارات صريحة إلى توجيه العقل المسلم للإبداع والابتكار في مختلف جوانب الحياة، كما أن نصوص الكتاب والسنة زاخرة بالكثير من مهارات التفكير، وكل ما من شأنه تطوير قدرات واستغلال طاقات الكائن البشري من أجل تسخير هذا الكون وتعميره. كما أن الابداع والابتكار ليس محصورا على عصر من العصور أو حضارة من الحضارات أو دولة من الدول، وليس مرهونا بالتطورات التقنية والمجتمعات الإنسانية. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من النظريات العلمية في المجالات التعليمية والتربوية بصرف النظر عن العقيدة أو الثقافة التي تنتمي إليها إذا كانت لا تتعارض مع معايير التربية الإسلامية.

دراسة جحجوح (٢٠١١): بعنوان "عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها في تدريس العلوم". وهدفت الدراسة إلى استنباط عمليات العلم الأساسية من بعض آيات القرآن الكريم، وكذلك استنباط عمليات

العلم التكاملية، بالإضافة إلى استنباط بعض مهارات التفكير من القرآن الكريم. واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي. ومن أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في جميع أدوات الدراسة لصالح القياس البعدي لطالبات المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة بتصميم بيئات تعلم الكترونية فعالة (قائمة على استراتيجيات التعلم النشط) للطلبة لتنمية التفكير المستقبلي ومهاراته.

دراسة بوبايعة ومعتوق (٢٠١٦م): بعنوان "دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي المستنبطة من القرآن الكريم". وتناولت الدراسة عدد من التساؤلات أهمها: ما طبيعة ومكانة التفكير في القرآن الكريم؟ ما مفهوم الاستنباط من القرآن الكريم وماهية المهارات التفكيرية المتعلقة بذلك؟ ما دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي المستنبطة من القرآن الكريم؟ واستخدمت الباحثتان المنهج الاستنباطي من القرآن الكريم. ومن أهم نتائجها استنباط آيات من القرآن الكريم عن مهارات الطلاقة والأصالة والمرونة. كما تم توضيح أدوار المعلم في كل مهارة فرعية من مهارات التفكير الإبداعي ومن أهمها:

- طرح أسئلة مفتوحة لها عدة إجابات.
- حث الطلاب على سرعة طرح الأفكار.
- إثارة فكر المتعلم لإنتاج أكبر عدد من الأفكار.
- التدريب على رؤية العلاقات بطريقة مختلفة.
- تحفيز المتعلم على النظر إلى الفكرة من زوايا مختلفة

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- تأكيد أهمية استنباط مهارات التفكير من القرآن الكريم باعتباره منهج شامل للحياة.
- توسيع البحث في مجال مهارات التفكير المستنبطة من كتاب الله وسنته.

وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تطوير البحث الحالي، والاطلاع على مناهج تلك الدراسات. كما استفادت الباحثة من تلك الدراسات في إثراء الإطار النظري، وبلورة مشكلة البحث واستخدام المنهج الاستنباطي، والإفادة من نتائجها في تفسير النتائج. ويشترك البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها لمهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم. ولكن يتميز هذا البحث في تسليطه الضوء على تأصيل ثلاث مهارات للتفكير الناقد لم ترد في الدراسات السابقة (على حد علم الباحثة). وهو ما يسعى البحث الحالي لتحقيقه.

• منهجية البحث وإجراءاته

- **منهج البحث**:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الاستنباطي من القرآن الكريم؛ وذلك نظرا لأن البحث الحالي يتناول البحث في آيات القرآن الكريم، وجمعها،

واستنباط مهارات التفكير الناقد المتضمنة، والرجوع إلى ما كتب في تفسيرها وأسباب نزولها والقضايا التي عالجها، ووضع عددا من المقترحات لتطبيقها في تدريس اللغة الإنجليزية.

ويرى السمالوطي (٢٠١٦) بأن المنهج الاستنباطي ينتقل من العام إلى الخاص، ويتوصل إلى الحقائق العلمية التي تتصل بعالم الغيب أم عالم الشهادة عن طريق الاستدلال المنطقي. كما أن القرآن ينبهنا الى هذا المنهج عندما يدعو المؤمنين إلى تدبر الآيات الكونية والنفسية لأنها تؤكد وجود الحق -سبحانه وتعالى - (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ). (فصلت:٥٣)

وعرف الفيروزبادي (١٤١٥) مصطلح الاستنباط بأنه "مأخوذ من الفعل (نبط) وكل ما أظهر بعد خفاء، فقد نبط واستنبط. والانباط: التأثير. واستنبط الفقيه: استخرج الفقه الباطن بفهمه واجتهاده". (ص.٥٨٧)

ويعرف منهج الاستنباط التربوي كما ذكر عبدالله وآخرون (١٩٨٣) بأنه "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عن دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة ". (ص.٤٣)

وعرفه العيسى (٢٠١٢) بأنه "طريقة من طرق البحث لاستخراج أفكار ومعلومات ومضامين تربوية من القران الكريم والسنة النبوية وفق ضوابط وقواعد محددة ومتعارف عليها عند العلماء والمختصين ". (ص.٤٠)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه الطريقة التي يقوم فيها الباحث بدراسة النصوص القرآنية بهدف استخراج مهارات التفكير الناقد، بما تتضمنه من أساليب تربوية في تدريس اللغة الإنجليزية.

- **مجتمع البحث**:

تم تحديد مجتمع البحث في الآيات القرآنية الشريفة.

- **عينة البحث**:

اقتصرت عينة البحث على الآيات الكريمة التي تم استنباطها عن مهارات التفكير الناقد.

- **نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها**:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد تم اتبعت الباحثة عددا من الخطوات الهامة وهي كالتالي:

- تلاوة القرآن الكريم والتدبر في آياته.
- استنباط الآيات التي تعتقد الباحثة دلالتها على مهارات التفكير الناقد.
- قراءة تفسير تلك الآيات بالرجوع لتفسير ابن كثير.
- تحليل تفسير تلك الآيات وتقرير مدى ارتباطها بمهارات التفكير الناقد.
- عرض ما تم التوصل إليه من تحليلات على عدد من معلمات التربية الإسلامية لإبداء آرائهن.

◄◄ تصنيف التحليلات وفق أسئلة البحث.

وسيتم استعراض المهارات التي تم تأصيلها من خلال الإجابة عن أسئلة البحث كالتالي:

• **السؤال الأول: ما التأصيل الإسلامي لمهارة التفسير في ضوء المنهج القرآني؟**

للإجابة عن هذا السؤال فقد قامت الباحثة بما يلي:

• **التأصيل الإسلامي لمهارة التفسير:**

وتعني مهارة التفسير كما ورد في المحنة (٢٠١٥) القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التغييرات المنطقية، وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا. وقد وردت مهارة التفسير في عدد من آيات القرآن الكريم في عدد من المواضع منها ما يلي:

١ -قال الله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ *إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (المائدة: ٩٠، ٩١)

ورد في تفسير ابن كثير معنى هذه الآية: يقول تعالى ناهيا عباده المؤمنين عن تعاطي الخمر والميسر، وهو القمار .وقد ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه قال: الشطرنج من الميسر. وأما الأنصاب، فقال ابن عباس ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والحسن، وغير واحد: هي حجارة كانوا يذبحون قرابينهم عندها .وأما الأزلام فقالوا أيضا: هي قداح كانوا يستقسمون بها .وقوله) :رجس من عمل الشيطان (قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: أي سخط من عمل الشيطان. (فاجتنبوه) الضمير عائد على الرجس، أي اتركوه) لعلكم تفلحون) وهذا ترغيب.

٢ -قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنِ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا). (النساء:١٩). ورد في تفسير ابن كثير معنى هذه الآية: قال البخاري : حدثنا محمد بن مقاتل ، حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا الشيباني عن عكرمة ، عن ابن عباس - قال الشيباني : وذكره أبو الحسن السوائي ، ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس : - ياأيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها (قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ، إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا لم يزوجوها ، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك. وقوله (ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) أي : لا تضاروهن في العشرة لتترك لك ما أصدقتها أو بعضه أو حقا من حقوقها عليك ، أو شيئا من ذلك على وجه القهر لها والاضطهاد.وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله:(ولا تعضلوهن) يقول : ولا تقهروهن (لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) يعني : الرجل تكون له امرأة وهو كاره لصحبتها ، ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي.

وقوله :(إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) قال ابن مسعود ، وابن عباس، وسعيد بن المسيب ، والشعبي ،والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعكرمة ، وعطاء الخراساني، والضحاك ، وأبو قلابة ، وأبو صالح ، والسدي ، وزيد بن أسلم ، وسعيد بن أبي هلال : يعني بذلك الزنا ، يعني : إذا زنت فلك أن تسترجع منها الصداق الذي أعطيتها وتضاجرها حتى تتركه لك وتخالعها ، كما قال تعالى في سورة البقرة : (ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) الآية (البقرة : ٢٢٩).وقوله :(وعاشروهن بالمعروف) أي: طيبوا أقوالكم لهن، وحسنوا أفعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم، كما تحب ذلك منها ، فافعل أنت بها مثله ، كما قال تعالى : (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) (البقرة : ٢٢٨) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ". وقوله تعالى :(فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) أي: فعسى أن يكون صبركم مع إمساككم لهن وكراهتهن فيه خير كثير لكم في الدنيا والآخرة. كما قال ابن عباس في هذه الآية: هو أن يعطف عليها، فيرزق منها ولدا. ويكون في ذلك الولد خير كثير وفي الحديث الصحيح " : لا يفرك مؤمن مؤمنة ، إن سخط منها خلقا رضي منها آخر. "

٣ -قال الله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا). (النساء:٣٤)

ورد في تفسير ابن كثير معنى هذه الآية: يقول تعالى :(الرجال قوامون على النساء) أي: الرجل قيم على المرأة، أي هو رئيسها وكبيرها والحاكم عليها ومؤدبها إذا اعوجت. (بما فضل الله بعضهم على بعض) أي: لأن الرجال أفضل من النساء، والرجل خير من المرأة؛ ولهذا كانت النبوة مختصة بالرجال وكذلك الملك الأعظم؛ لقوله صلى الله عليه وسلم " :لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة " رواه البخاري من حديث عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه وكذا منصب القضاء وغير ذلك .(وبما أنفقوا من أموالهم) أي : من المهور والنفقات والكلف التي أوجبها الله عليهم لهن في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فالرجل أفضل من المرأة في نفسه ، وله الفضل عليها والإفضال ، فناسب أن يكون قيما عليها ، كما قال الله تعالى : (وللرجال عليهن درجة) الآية (البقرة : ٢٢٨) .وقوله : (فالصالحات) أي من النساء (قانتات) قال ابن عباس وغير واحد : يعني مطيعات لأزواجهن (حافظات للغيب).قال السدي وغيره : أي تحفظ زوجها في غيبته في نفسها وماله. وقوله : (بما حفظ الله) أي : المحفوظ من حفظه.وقوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن) أي : والنساء اللاتي تتخوفون أن ينشزن على أزواجهن . والنشوز: هو الارتفاع، فالمرأة الناشز هي المرتفعة على زوجها، التاركة لأمره،

المعرضة عنه، المبغضة له. فمتى ظهر له منها أمارات النشوز فليعظها وليخوفها عقاب الله في عصيانه فإن الله قد أوجب حق الزوج عليها وطاعته، وحرم عليها معصيته لما له عليها من الفضل والإفضال. وقوله :(واهجروهن في المضاجع) قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : الهجران هو أن لا يجامعها ، ويضاجعها على فراشها ويوليها ظهره وقوله : (واضربوهن) أي : إذا لم يرتدعن بالموعظة ولا بالهجران ، فلكم أن تضربوهن ضربا غير مبرح . وقوله : (فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا) أي : فإذا أطاعت المرأة زوجها في جميع ما يريد منها ، مما أباحه الله له منها ، فلا سبيل له عليها بعد ذلك ، وليس له ضربها ولا هجرانها. وقوله (:إن الله كان عليا كبيرا) تهديد للرجال إذا بغوا على النساء من غير سبب ، فإن الله العلي الكبير وليهن وهو منتقم ممن ظلمهن وبغى عليهن.

- **التعديل المقترح لمهارة التفسير وفق التأصيل الاسلامي**:

يرى فيشر(٢٠٠١ -٢٠٠٩)أن التعليل السببي كي يكون ناجحا ينبغي أن:

- يأخذ بالاعتبارات بدائل معقولة.
- يجد دليلا: أ -ينفي تفسيرات محتملة أخرى ب -يدعم التفسير المفضل
- يتناسب تناسبا جيدا مع كل ما نعرفه

كما يرى أن هناك خطآن شائعان في التفكير في الأسباب وهي:

- أننا ننظر عادة إلى سبب واحد ونقبل به دون أن نفكر في احتمالات أخرى.
- أننا نعطي اهتمامنا لبعض الأدلة التي لها علاقة بتحديد سبب أمر ما فحسب.

والحقيقة أن التفسيرات الواردة في القرآن الكريم لعدد من المشكلات والقضايا فيها صلاح للبشر جميعا، فالله أعلم بحالهم وما يصلح لهم. وبالتالي فإن التركيز على أن يتناسب التعليل مع ما نعرفه لا يجوز اتباعه في القضايا الشرعية وإنما يجب التسليم بما ورد في القرآن الكريم من تفسيرات وحلول.

ومن ناحية أخرى، فإنه وبالنظر للتفسيرات المتبعة في المنهج القرآني فإنه لابد أن يكون تفكيرنا خياليا واسعا في تقديم التفسيرات كي يكون التفكير حسنا وأن يكون تعاطينا مع القضية مبنيا على افتراضات متعددة تتعلق بأهمية القضية واجتناب القيام بإطلاق أحكام سببية بناء على أدلة قليلة.

- **السؤال الثاني**: **ما التأصيل الإسلامي لمهارة الاستدلال في ضوء المنهج القرآني؟**

للإجابة عن هذا السؤال فقد قامت الباحثة بما يلي:

- **التأصيل الإسلامي لمهارة الاستدلال**:

وتشير مهارة الاستدلال كما ورد في المحنة (٢٠١٥) إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة، ويكون لديه القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطأها في ضوء الحقائق المعطاة.

وقد جعل القرآن الكريم الاستدلال من مهام العقل؛ فيه يستدل الانسان على وحدانية الله، وتقليب النظر في آيات الله الموجودة في ملكوت السماوات والأرض. وقد

وردت مهارة الاستدلال في عدد من آيات القرآن الكريم في عدد من المواضع منها ما يلي:

١ -خير مثال على هذه المهارة هو موقف سيدنا إبراهيم عليه السلام في محاولته لكشف الحقيقة والمقارنة بين الشواهد والأدلة، قال تعالى (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٩)(الأنعام:٧٦ -٧٩)

ورد في تفسير ابن كثير معنى هذه الآية: قوله تعالى :(فلما جن عليه الليل) أي: تغشاه وستره (رأى كوكبا) أي: نجما (قال هذا ربي فلما أفل (أي: غاب. (قال لا أحب الآفلين) قال قتادة: علم أن ربه دائم لا يزول (فلما رأى القمر بازغا) أي: طالعا (قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي) "أي هذا المنير الطالع ربي (هذا أكبر) أي جرما من النجم ومن القمر وأكثر إضاءة (فلما أفلت) أي غابت (قال يا قوم إني بريء مما تشركون). (إني وجهت وجهي) أي أخلصت ديني وأفردت عبادتي (للذي فطر السماوات والأرض (أي: خلقهما وابتدعهما على غير مثال سابق. (حنيفا) أي في حال كوني حنيفا، أي: مائلا عن الشرك إلى التوحيد ؛ ولهذا قال :(وما أنا من المشركين)

٢ -قال تعالى (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨)وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) . (الغاشية:١٧ -٢٠). ورد في تفسير ابن كثير معنى هذه الآية: يقول تعالى آمرا عباده بالنظر في مخلوقاته الدالة على قدرته وعظمته) :أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) ؟ فإنها خلق عجيب، وتركيبها غريب، فإنها في غاية القوة والشدة، وهي مع ذلك تلين للحمل الثقيل، وتنقاد للقائد الضعيف، وتؤكل، وينتفع بوبرها، ويشرب لبنها. ونبهوا بذلك لأن العرب غالب دوابهم كانت الإبل، وكان شريح القاضي يقول: اخرجوا بنا حتى ننظر إلى الإبل كيف خلقت. (وإلى السماء كيف رفعت)؟ أي: كيف رفعها الله، - عز وجل - عن الأرض هذا الرفع العظيم، كما قال تعالى :(أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج) (ق: ٦). (وإلى الجبال كيف نصبت)؟ أي جعلت منصوبة فإنها ثابتة راسية لئلا تميد الأرض بأهلها وجعل فيها ما جعل من المنافع والمعادن .(وإلى الأرض كيف سطحت) ؟ أي: كيف بسطت ومدت ومهدت، فنبه البدوي على الاستدلال بما يشاهده من بعيره الذي هو راكب عليه، والسماء التي فوق رأسه، والجبل الذي تجاهه، والأرض التي تحته - على قدرة خالق ذلك وصانعه، وأنه الرب العظيم الخالق المتصرف المالك، وأنه الإله الذي لا يستحق العبادة سواه.

٣ -قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (فصلت:٣٩)

ورد في تفسير ابن كثير معنى هذه الآية: قوله تعالى :(ومن آياته) أي: على قدرته على إعادة الموتى (أنك ترى الأرض خاشعة) أي: هامدة لا نبات فيها، بل هي ميتة (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت) أي: أخرجت من جميل ألوان الزروع والثمار، (إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير) .

ولم تقترح الباحثة تعديل على مهارة الاستدلال وفق التأصيل الإسلامي لعدم وجود ما يعارض المنهج القرآني. حيث يقوم الاستدلال وفق المنهج القرآني الشريف على تقديم الأدلة المشاهدة بالعين والملموسة، أو الأدلة غير المحسوسة للوصول إلى الحقائق والتعميمات. فإذا كان جوهر التفكير الناقد هو التساؤل الدائم للوصول للحقيقة فان التأمل عنصر هام والذي يتم من خلاله النظر للموضوع بشكل كلي.

وقد دعا فيشر (٢٠٠١/٢٠٠٩) إلى تقديم الأدلة والحجج التي تؤدي إلى صحة الاستدلال؛ حيث أكد أنه إذا كانت الأسباب صحيحة فينبغي أن يكون الاستنتاج صحيحا، وليس ثمة سبيل إلى أن تكون فيها الأسباب صحيحة والنتيجة خاطئة، وبالتالي فإن الحجة صحيحة في استدلالها.

- **السؤال الثالث: ما التأصيل الإسلامي لمهارة تقويم الحجج في ضوء المنهج القرآني؟**

للإجابة عن هذا السؤال فقد قامت الباحثة بما يلي:

- **التأصيل الإسلامي لمهارة تقويم الحجج:**

تشير مهارة تقويم الحجج كما ورد في المحنة (٢٠١٥) إلى قدرة الفرد على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات. وترتبط هذه المهارة بإثارة التساؤلات المستمرة حول الموضوع للوصول الى الحقيقة. وقد وردت مهارة تقويم الحجج في عدد من آيات القرآن الكريم في عدد من المواضع منها ما يلي:

١ -قال تعالى(وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٠) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١) (الأنعام:٨٠ -٨١)

ورد في تفسير ابن كثير معنى هذه الآية: قول تعالى: وجادله قومه فيما ذهب إليه من التوحيد، وناظروه بشبه من القول، قال (أتحاجوني في الله وقد هدان) أي: تجادلونني في أمر الله وأنه لا إله إلا هو، وقد بصرني وهداني إلى الحق وأنا على بينة منه؟ فكيف ألتفت إلى أقوالكم الفاسدة وشبهكم الباطلة؟! وقوله :(ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا) أي: ومن الدليل على

بطلان قولكم فيما ذهبتم إليه أن هذه الآلهة التي تعبدونها لا تؤثر شيئا، وأنا لا أخافها، ولا أباليها، فإن كان لها صنع، فكيدوني بها جميعا ولا تنظرون، بل عاجلوني بذلك .وقوله :(إلا أن يشاء ربي شيئا) استثناء منقطع. أي لا يضر ولا ينفع إلا الله، عز وجل .وسع ربي كل شيء علما) أي: أحاط علمه بجميع الأشياء، فلا تخفى عليه خافية .(أفلا تتذكرون) أي: فيما بينته لكم فتعتبرون أن هذه الآلهة باطلة، فتزجروا عن عبادتها؟

٢ - قال تعالى (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) (النحل:٧٢)

ورد في تفسير ابن كثير معنى هذه الآية :يذكر تعالى نعمه على عبيده، بأن جعل لهم من أنفسهم أزواجا من جنسهم وشكلهم وزيهم ولو جعل الأزواج من نوع آخر لما حصل ائتلاف ومودة ورحمة ، ولكن من رحمته خلق من بني آدم ذكورا وإناثا ، وجعل الإناث أزواجا للذكور. ثم ذكر تعالى أنه جعل من الأزواج البنين والحفدة ، وهم أولاد البنين.(ورزقكم من الطيبات) من المطاعم والمشارب.ثم قال تعالى منكرا على من أشرك في عبادة المنعم غيره :(أفبالباطل يؤمنون)وهم: الأصنام والأنداد ، (وبنعمة الله هم يكفرون) أي: يسترون نعم الله عليهم ويضيفونها إلى غيره.وفي الحديث الصحيح " : إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة ممتنا عليه " ألم أزوجك ؟ ألم أكرمك؟ ألم أسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع؟. "

٣ - قال تعالى (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الأحقاف :٣٣)

ورد في تفسير ابن كثير معنى هذه الآية: يقول تعالى :(أولم يروا) أي: هؤلاء المنكرون للبعث يوم القيامة، المستبعدون لقيام الأجساد يوم المعاد) أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن) أي: ولم يكرثه خلقهن، بل قال لها " : كوني " فكانت، بلا ممانعة ولا مخالفة، بل طائعة مجيبة خائفة وجلة، أفليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى؟ كما قال في الآية الأخرى :(لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (غافر: ٥٧)، ولهذا قال :(بلى إنه على كل شيء قدير).

- **التعديل المقترح لمهارة تقويم الحجج وفق التأصيل الاسلامي:**

أكد فيشر(٢٠٠١/٢٠٠٩) على اتباع منهجية صارمة في تقويم الحجج .حيث أننا نقوم في تقويم الحجج بالحكم على الأسباب إذا كانت صحيحة أم لا فإذا أردنا الاستجابة لنقاش ما علينا أن نفهمه ،وأن نفهم الموضوع الذي ندافع عنه، ونفهم التعليل الكامن، وماهي الافتراضات وهكذا، وينبغي أن نسأل أسئلة صحيحة لها علاقة بالحجة .فإذا تم ترميز القضية وفق الطرق التي ذكرناها سنجد معرفة القضية التي يتم الدفاع عنها سهلة ،وإذا تم طرح أسئلة صحيحة فسيدهشنا

كثرة ما ستستطيع قوله جوابا عن التعليل الوارد في الحجة .كما أنه اذا أردنا تقويم التعليل ببراعة فإن علينا أن نحكم على الاستدلالات إن كانت جيدة أم لا. ولكي نفعل ذلك إلى جانب استعمال المعايير المناسبة، علينا أن نبحث بدقة عن الافتراضات الخفية التي يمكن أن تنسب إلى مقدم الحجة أو إلى الحجة ذاتها وأن نسأل ان كان ثمة اعتبارات أخرى ذات علاقة بالحجة ينبغي أخذها بالاعتبار.

والحقيقة أن تقويم الحجج لا يكون يقينيا إلا في المصادر الإسلامية والثوابت، أما ما سواه فتكون فيما هو مرجح ومحتمل، كما أن الأدلة لابد أن تنطلق من الثوابت، أما ما سواه فليس شرطا أن تكون حاسمه فيما تثبت أو تنفي. والحجة في القرآن واضحة ومطلقة، أما فيما سواه فلها حقائق متعددة والأدلة تحتمل ترجيح أحدها على الآخر وعلى المتلقي حينها أن يصل إلى ما يراه أقرب للصواب.

- **السؤال الرابع: ماالتطبيقات التربوية المقترحة لمهارات التفسير والاستدلال وتقويم الحجج في تدريس اللغة الإنجليزية؟**

للإجابة عن هذا السؤال فان الباحثة تقترح عددا من الاستراتيجيات الحديثة، وتوضح علاقتها بمهارات الاستدلال، والتفسير، وتقويم الحجج وهي كالتالي:

- استراتيجية التعلم المعكوس أو التعلم المقلوب *Flipped Classroom*: وترتبط هذه الاستراتيجية بمهارتي الاستدلال وتقويم الحجج. فالمتعلم يدون أسئلته واستفساراته، ويخصص وقت الحصة لمناقشة الأسئلة والدفاع عن أفكاره، والقيام بالأنشطة المتعلقة بالدرس والتدريب عليها، ومناقشة ما توصل اليه من حلول مع زملائه بالمنطق السليم. كما تسهم استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد والكتابة الناقدة والتحدث التفاعلي القائم على التفكير الناقد.
- استراتيجية التعليم التبادلي *Reciprocal teaching*: وترتبط هذه الاستراتيجية بمهارة التفسير وتقويم الحجج ،كما تنمي القراءة الناقدة، ويتم من خلالها تطبيق استراتيجيتين فرعيتين كما ورد في الخليفة ومطاوع(٢٠١٨) وهما :استراتيجية التوضيح (*Clarifying*) التي تعكس مدى قدرة المتعلم على توضيح موضوع الدرس المعروض عليه، من خلال تحديد نقاط الصعوبة فيه، لذلك فإن على المعلم تحديد الأفكار الرئيسية للدرس وإتاحة الفرصة للطالب للتفكير في مجال الدرس، واستراتيجية التساؤل (*Questioning*) التي تشير إلى مدى قدرة المتعلم على صياغة المادة التعليمية في شكل أسئلة، ثم يحدد الإجابات الصحيحة عن تلك الأسئلة.
- استراتيجية التخيل *(Imaginary Learning Strategy)*: وترتبط هذه الاستراتيجية بمهارة الاستدلال التي تهتم بتكوين أدلة ملموسة أو غير ملموسة، كما تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الهامة التي تسهم في تنمية مهارتي القراءة الناقدة والكتابة الناقدة. وتعني كما وردت في الهدبان (٢٠١٧) قدرة المتعلم على تشكيل صور ذهنية لأصوات ومشاهد ومواقف ليس لها مثير حسي مباشر. والمتعلم يحتاج إلى التخيل لاستكشاف الأشياء المجهولة أو

غير المألوفة. ويلعب التخيل دورا هاما في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، حيث أن تقديم صورة ذهنية في موقف التعلم يعطي نتيجة أفضل من تقديم صورة حسية جاهزة لهم.

- استراتيجية روبنسون (*PQ4R*){ ألق نظرة تمهيدية -تساءل -اقرأ -تأمل - سمع -راجع} : وتسهم هذه الاستراتيجية في تنمية مهارتي الاستدلال وتقويم الحجج؛ لقيامها على عنصري التأمل والتساؤل.
- المقابلة الثلاثية الخطوات*Three Steps Interview*: وتسهم هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفسير والاستدلال وتقويم الحجج. وقد لخصها الشمري (٢٠١١) بأنها وسيلة فعالة للمشاركة في تفكيرهم وطرح الأسئلة وتدوين الملاحظات. وفيها يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات ثلاثية، ثم يطرح الطالب الأول سؤال، الطالب الثاني يفكر ويجيب عن السؤال، الطالب الثالث يدون الأفكار. ويتم تبادل الأدوار بين الطلاب الثلاث، فقد يكون تناوب الأدوار في كل مره بنفس السؤال أو كل طالب يطرح سؤالا مختلفا، أو قد تكون الأسئلة محددة سلفا من قبل المعلم، ولكن يجب أن يتعلم الطالب كيفية بناء الأسئلة. ثم تتناقش المجموعة الثلاثية مع بعضها البعض حول الأفكار المتكونة ليعدلوا أو يضيفوا ثم تعرض أمام الجميع
- استراتيجية المساجلة الحلقية (التعاقب الحلقي)*Round Robin* : وترتبط هذه الاستراتيجية بمهارة تقويم الحجج. ولخصها رغد والشنجار (٢٠١٨) بأنها من أهم الاستراتيجيات لتطبيق التعلم التعاوني في غرفة الصف. ويتعاون متعلمي كل مجموعة بعضهم مع بعض ويتبادلون الآراء والأفكار والمعلومات. ومن فوائد الاستراتيجية أنها تؤدي إلى زيادة الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة وتنمية المهارات الاجتماعية ومهارة التحدث. وفيها يستمع المتعلم إلى السؤال جيدا، ويفكر بجميع الإجابات المناسبة، ويشارك المتعلم بالإجابة عن السؤال حين يحين دوره بصوت مسموع، ويستمع جيدا لكل إجابة يشارك بها زميله في المجموعة، ويشارك المتعلم بأي إضافة على الإجابات عندما يأتي دورة مجددا في أثناء اكتمال الحلقة، ويستمر المتعلم بتقديم إجابة واحدة على الأقل عندما يحين دوره حتى ينقضي الوقت.
- استراتيجية فكر، زاوج، شارك (*Think-Pair-Share*): وترتبط هذه الاستراتيجية بمهارة تقويم الحجج والتفسير، كما تسهم في تنمية المستوى الناقد من جميع مهارات اللغة، ويؤكد ذلك ماورد في الديب (٢٠٠٦) بأنها استراتيجية فعالة لتنمية مهارات المتعلمين اللغوية، من خلال المناقشة والحوار الذي يحدث في مرحلتي (زاوج، شارك). وتعطي هذه الاستراتيجية للمتعلم فرصة من الوقت للتفكير عندما تطرح عليهم الأسئلة، مما تعطيهم فرصة العصف الذهني وتقديم أفكار جديدة. كما يمنح كل متعلم فرصة التفكير بصوت عال مع زميله في الجماعة، وذلك قبل أن يطلب منهم المعلم أن يشاركوا بأفكارهم مع بقية الزملاء.

- استراتيجية القبعات الستSix Thinking Hats: وتسهم هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات الاستدلال وتقويم الحجج. وأكد دي بونو(١٩٨٥/٢٠٠٨) بأنها آداه للتفكير تستخدم إما بشكل جماعي من خلال المناقشات أو بشكل فردي بحيث ترتبط بمبدأ التفكير المتوازي. كما أنها طريقة فعاله أثناء النقاش الجماعي من خلال توجيه التفكير بطريقة واعية. ومن أهم أدوار القبعة السوداء هو الإشارة للنواحي الخطأ بالأشياء أو دحض الفكرة بوجهة نظر مضادة على أسس منطقية علمية. وللبحث عن السلبيات المنطقية فانه لابد أن نستخدم قواعد الاستنتاج والاستدلال المنطقي التي ستفيد في تبرير وجهة النظر السلبية (بذكر أسباب منطقية) أو نقد وجهة النظر المتفائلة بوجهة نظر مضادة على أسس منطقية علمية.

• ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات:

• ملخص النتائج:

- مهارة التفسير من مهارات التفكير الناقد وهي مهارة أصيلة في القرآن الكريم، وتعني القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التغييرات المنطقية، وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا. وتوصلت نتائج البحث الى استنباط الآيات القرآنية عن مهارة التفسير وفق التأصيل الإسلامي. كما تم اقتراح بعض التعديلات عليها إنطلاقا من المنهج القرآني؛ حيث أن التفسيرات الواردة في القرآن الكريم لعدد من المشكلات والقضايا فيها صلاح للبشر جميعا، فالله أعلم بحالهم وما يصلح لهم. وبالتالي فإن التركيز على أن يتناسب التعليل مع ما نعرفه لا يجوز اتباعه في القضايا الشرعية وإنما يجب التسليم بما ورد في القرآن الكريم من تفسيرات وحلول.
- مهارة الاستدلال من مهارات التفكير الناقد وهي مهارة أصيلة في القرآن الكريم، وتشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة، ويكون لديه القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطأها في ضوء الحقائق المعطاة. وتوصلت نتائج البحث الى استنباط الآيات القرآنية عن مهارة الاستدلال وفق التأصيل الإسلامي. ولم تقترح الباحثة تعديل على مهارة الاستدلال لعدم وجود ما يعارض المنهج القرآني؛ حيث يقوم الاستدلال وفق المنهج القرآني الشريف على تقديم الأدلة المشاهدة بالعين والملموسة، أو الأدلة غير المحسوسة للوصول إلى الحقائق والتعميمات وهو ما أكده دعاة التفكير الناقد من الفكر الغربي وقد دعا من الحرص على تقديم الأدلة والحجج التي تؤدي إلى صحة الاستدلال.
- مهارة تقويم الحجج من مهارات التفكير الناقد وهي مهارة أصيلة في القرآن الكريم، وتشير إلى قدرة الفرد على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات. وترتبط هذه المهارة بإثارة التساؤلات المستمرة حول الموضوع للوصول الى الحقيقة. وتوصلت نتائج البحث الى استنباط الآيات القرآنية عن مهارة تقويم الحجج وفق التأصيل الإسلامي. كما تم اقتراح

بعض التعديلات عليها إنطلاقا من المنهج القرآني؛ وذلك لأن تقويم الحجج لا يكون يقينيا إلا في المصادر الإسلامية والثوابت، أما ما سواه فتكون فيما هو مرجح ومحتمل، كما أن الأدلة لابد أن تنطلق من الثوابت، أما ما سواه فليس شرطا أن تكون حاسمه فيما تثبت أو تنفي. والحجة في القرآن واضحة ومطلقة، أما فيما سواه فلها حقائق متعددة والأدلة تحتمل ترجيح أحدها على الآخر وعلى المتلقي حينها أن يصل إلى ما يراه أقرب للصواب.

- وضع عدد من التطبيقات التربوية المقترحة لمهارات التفسير والاستدلال وتقويم الحجج في تدريس اللغة الإنجليزية.

- **توصيات البحث**:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تأصيل قضايا التعليم الحديثة وربطها بما ورد في القرآن الكريم.
- توعية المعلمين والمعلمات بأدوارهم في تطبيق مهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم.
- إعداد أدلة عن كيفية تطبيق مهارات التفكير الناقد المستنبطة في مناهج اللغة الانجليزية.
- دمج التأصيل الإسلامي في الدورات التدريبية التي تقدم للمعلمين والمعلمات في التفكير الناقد.

- **مقترحات البحث**:

في ضوء الإطار النظري الذي قام عليه البحث الحالي، والنتائج التي توصل إليها فإن الباحثة تقترح ما يلي:

- إجراء دراسات مماثلة لتأصيل مهارات أخرى كالتفكير المستقبلي والابداعي وتطبيقاتها التربوية في تدريس اللغة الانجليزية.
- إجراء دراسة لتأصيل مهارات أخرى للتفكير الناقد من القرآن الكريم.
- إجراء دراسة لاستنباط مهارات أخرى للتفكير الناقد من القرآن الكريم باستخدام المنحى البنائي.
- إجراء دراسة لمعرفة مدى توافر المهارات التي تم استنباطها في هذا البحث في المقررات الدراسية المتنوعة.

- **المراجع**:

- **المراجع العربية**:

- القرآن الكريم
- ابن كثير، أبي الفداء. (١٤٣١). *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق حكمت بشير ياسين. دار ابن الجوزي.
- ابن منظور، أبو الفضل. (١٩٩٤). *لسان العرب*(ط٣). دار صابر.
- أبو جحجوح، يحيى. (٢٠١١). عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها في تدريس العلوم. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية-الجامعة الإسلامية بغزة*، ١٩ (١)، ٢٧٧-٣٢٥.

- اسليم، ناصر محمود. (٢٠١٧). توظيف نمط التفكير الإبداعي في ضوء القرآن الكريم في تدريس التربية الاسلامية. *مجلة التربية جامعة الأزهر*،١ (١٧٦) ٦٥٤-٦١٦.
- بويعايه، يمينية، ومعتوق، خوله. (٢٠١٦). دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي المستنبطة من القرآن الكريم. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، (٢)،٢٥-٣٩.
- الحربي، طلال. (١٩٩٢، مايو). الفروق الفردية في القرآن الكريم. *المجلة التربوية*[بحث مقدم] . مؤتمر اللقاء السنوي الخامس-التأصيل الإسلامي للتربية وعلم النفس، الرياض.
- الحلاق، هشام. (٢٠١٠). *التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم*. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الحلواني، احسان. (٢٠٠٨، يوليو). استخدام مهارات التفكير في التأصيل الإسلامي للعلوم[بحث مقدم] . مؤتمر اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير وتنمية الابداع، عمان، الأردن.
- الخليفة، حسن جعفر ومطاوع، ضياء الدين محمد .(٢٠١٨) .*استراتيجيات التدريس الفعال* . مكتبة المتنبي.
- الديب، محمد مصطفى. (٢٠٠٦). *استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني*. عالم الكتب.
- دياني (٢٠١٦). *التفكير الناقد والتفكير الإبداعي (منذر الصالح، ترجمة)*. شركة العبيكان للنشر (٢٠١٧).
- دي بونو(١٩٨٥). *قبعات التفكير الست (محسن شريف، ترجمة)*. نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع (٢٠٠٨).
- رجب، ابراهيم. (١٤١٦). *التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية*. عالم الكتب.
- غياض، رغد والشنجار، أحمد. (٢٠١٨). *تحديثات في استراتيجيات وطرائق التدريس*. دار الكتب والوثائق العراقية.
- السمالوطي، نبيل. (٢٠١٦). نحو توجيه إسلامي لعلم الاجتماع. *مجلة كلية الدراسات الانسانية*، (١٢)،١-١١٨.
- الشريف، عبدالرحمن. (٢٠٠٩). *أثر التدريس باستخدام مهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم على تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مادة الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة*.[رسالة دكتوراة غير منشورة] . جامعة أم القرى.
- الشمري، ماشي. (٢٠١١).*١٠١ استراتيجية في التعلم النشط*. الادارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل.
- العمرو، صالح. (١٩٩٩). *التأصيل الإسلامي لفلسفة التربية*. مركز البحوث التربوية والنفسية.
- العيسى، ابراهيم. (٢٠١٢). منهج الاستنباط التربوي من القرآن الكريم والسنة النبوية (نماذج. *تطبيقية في التربية الإسلامية) مجلة البحث العلمي في التربية*،٢ (١٣)،١٢٥٥-١٢٧٢.
- الغانمي، بلغيث. (٢٠٠٨). *منهج التربية الاجتماعية في ضوء القرآن الكريم وتطبيقاته من خلال البيئة المدرسية*.[رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة أم القرى.
- فيشر (٢٠٠١). *مقدمة في التفكير الناقد*(العتيبي،ياسر،ترجمة). دار السيد للنشر (٢٠٠٩).
- فيشر. (١٩٩٧). *التفكير الناقد* (وفاء العي، ترجمة). دار الكتاب الجامعي (٢٠١١).
- الفيروزبادي. (١٩٩٥). *القاموس المحيط*. دار الكتب العلمية.
- محمود، صلاح الدين. (٢٠٠٦). *تفكير بلا حدود (رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير الناقد وتعلمه)*. عالم الكتب
- المحنة، علي كاظم. (٢٠١٥). *التفكير الناقد والقدرة اللغوية*. *دار* الرضوان للنشر والتوزيع.
- مساعدة، وليد، والشريفين، عماد. (٢٠١٠). المضامين التربوية للأحكام في القرآن الكريم. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٦)،١٥-٤٧.
- الهدبان، علاء. (٢٠١٧). *أثر استخدام إستراتيجيتي التلخيص والتخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي والكتابة في اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي*.[رسالة دكتوراة غير منشورة] . جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

- وزارة المعارف. (١٤١٦). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٤، الرياض.
- الياس، عبد الوهاب. (٢٠١٣). التفكير الإبداعي من منظور اسلامي. *مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية*، (٢١)،٢٦٥-٣٠٣.

• المراجع الأجنبية:

- Jie, Z,Yuhong,J&Yuan,Y .(2015) .The investigation on Critical Thinking Ability in EFL Reading Class.English Language teaching ,8,(1),83-94.□
- Nejmaoui, N. (2019). Improving EFL Learner's Critical Thinking Skills in Argumentative Writing.English Language Teaching.,12(1)98-109.

*****